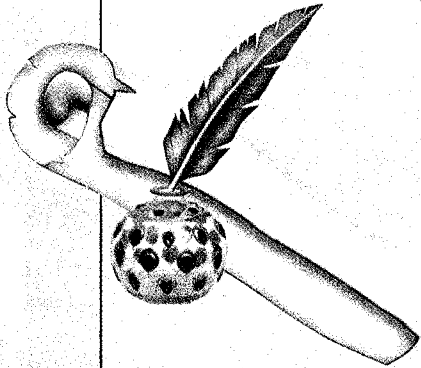
العلوم الإسلامية الميسرة (٣)

أحكام التلاوة والتجويد الميسرة



د. عماد علي جمعة



دار النفائس للنشر والتوزيع . الأردن

ⓒ عمـاد علي جمعـة ، ١٤٢٥هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

جمعة ، عماد علي

أحكام التلاوة والتجويد الميسرة / عماد علي جمعة -

الرياض ، ١٤٢٥هـ

٣٢ ص ؛ ٢١ × ٢٩,٧ سم

ردمك : ٨- ٩٤٠ - ٤٤ - ٩٩٦٠

١ -القرآن - القراءات والتجويد أ- العنوان

ديوي ٢٢٨,٩ ١٤٢٥/٢٦٤١

رقم الإيداع : ١٤٢٥/٢٦٤١

ردمك : ٨- ٩٤٠ - ٤٤ - ٩٩٦٠

الطبعة الأولي

١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م

الفهـــــــــــرس

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد.

فهذا هو كتاب:

أحكام التلاوة والتجويد الميسرة

والذي يعد الحلقة الثالثة في:

سلسلة العلوم الإسلامية الميسرة

روعي في عرضه السهولة واليسر، وقد لوحظ لهذه المنهجية قبول لدى طلبة العلم، لما لها من دور في تنظيم و تبسيط العلوم، ولذا فقد اتجهت النية بحول الله لمواصلة عرض العلوم الإسلامية بهذه المنهجية، ومما ينبغي التأكيد عليه: أن هذا اللون من التصنيف ينظم المعلومات في ذهن طلبة العلم المبتدئين، ويقيم البنية الأساسية لها، ويسهل تناولها، لكنه لا يغني بحال عن الكتب المبسوطة لمن أراد التوسع، وتمام الفائدة، وأسأل الله تعالى أن يتقبل هذا العمل بقبول حسن، آملا أن لا يبخل طلبة العلم بنصائحهم العلمية والفنية، وفق الله الجميع لما فيه الخير.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

د. عماد جمعة

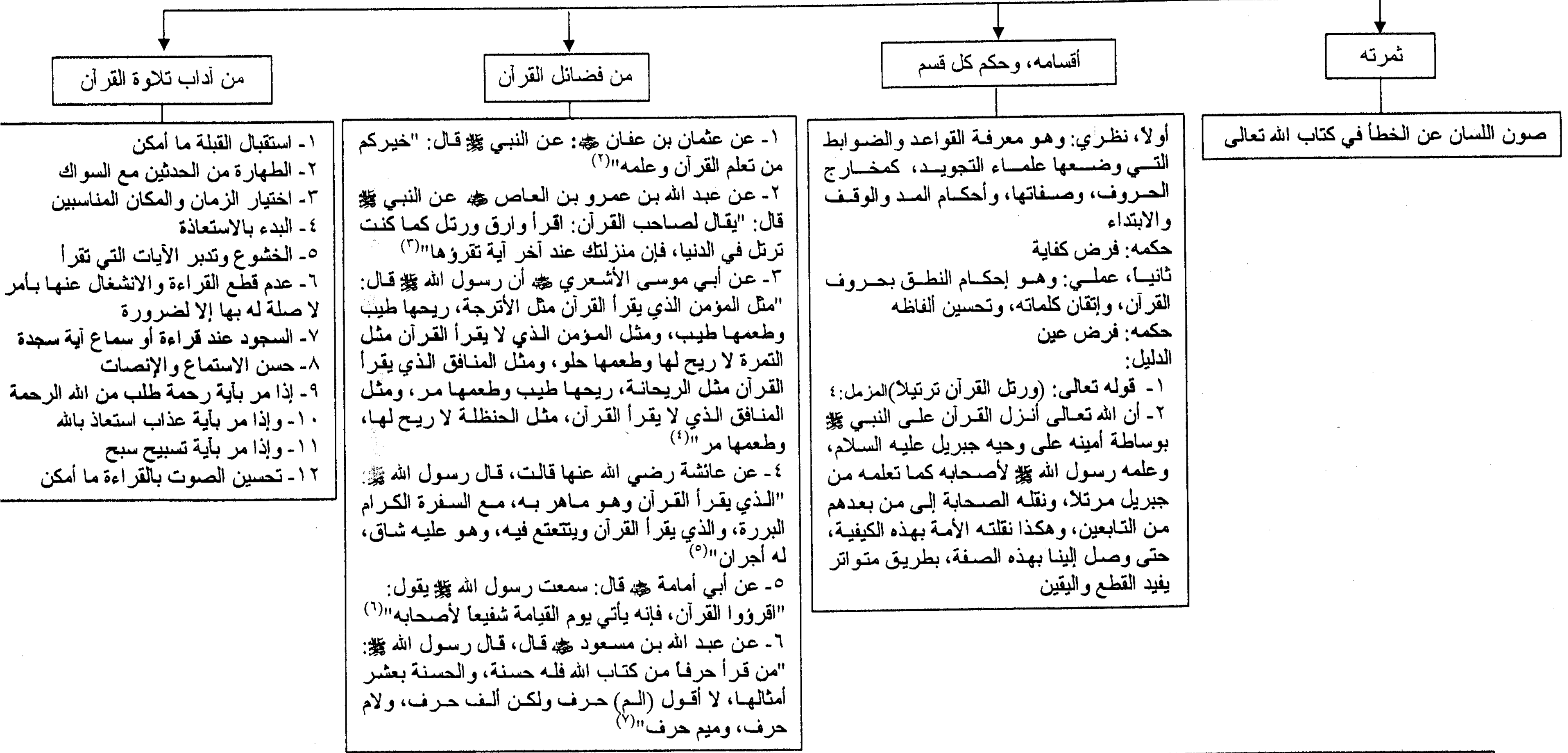
كلية التربية للبنات/ البكيرية

القصيم/ المملكة العربية السعودية

جوال: ٠٥٠٧٨٦٧٥٣٦- هاتف ٠٦/٣٣٦١٢٨٩

مقدمات في علم التجويد(١)

التجويد لغة: التحسين، اصطلاحاً: إخراج كل حرف من مخرجه وإعطاؤه حقه ومستحقه (وقفاً وابتداءً)



ثمرته

صون اللسان عن الخطأ في كتاب الله تعالى

أقسامه، وحكم كل قسم

أولاً، نظري: وهو معرفة القواعد والضوابط التي وضعها علماء التجويد، كمخارج الحروف، وصفاتها، وأحكام المد والوقف والابتداء

حكمه: فرض كفاية

ثانياً، عملي: وهو إحكام النطق بحروف القرآن، وإتقان كلماته، وتحسين ألفاظه

حكمه: فرض عين

الدليل:

١- قوله تعالى: (ورتل القرآن ترتيلا)المزمل:٤

٢- أن الله تعالى أنزل القرآن على النبي ﷺ بوساطة أمينه على وحيه جبريل عليه السلام، وعلمه رسول الله ﷺ لأصحابه كما تعلمه من جبريل مرتلاً، ونقله الصحابة إلى من بعدهم من التابعين، وهكذا نقلته الأمة بهذه الكيفية، حتى وصل إلينا بهذه الصفة، بطريق متواتر يفيد القطع واليقين

من فضائل القرآن

١- عن عثمان بن عفان ﷺ: عن النبي ﷺ قال: "خيركم من تعلم القرآن وعلمه"(٢)

٢- عن عبد الله بن عمرو بن العاص ﷺ عن النبي ﷺ قال: "يقال لصاحب القرآن: اقرأ وارق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا، فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها"(٣)

٣- عن أبي موسى الأشعري ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: "مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الأترجة، ريحها طيب وطعمها طيب، ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن مثل التمرة لا ريح لها وطعمها حلو، ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن مثل الريحانة، ريحها طيب وطعمها مر، ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن، مثل الحنظلة لا ريح لها، وطعمها مر"(٤)

٤- عن عائشة رضي الله عنها قالت، قال رسول الله ﷺ: "الذي يقرأ القرآن وهو ماهر به، مع السفرة الكرام البررة، والذي يقرأ القرآن ويتتعتع فيه، وهو عليه شاق، له أجران"(٥)

٥- عن أبي أمامة ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "اقرؤوا القرآن، فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه"(٦)

٦- عن عبد الله بن مسعود ﷺ قال، قال رسول الله ﷺ: "من قرأ حرفاً من كتاب الله فله حسنة، والحسنة بعشر أمثالها، لا أقول (الم) حرف ولكن ألف حرف، ولام حرف، وميم حرف"(٧)

من آداب تلاوة القرآن

١- استقبال القبلة ما أمكن

٢- الطهارة من الحدثين مع السواك

٣- اختيار الزمان والمكان المناسبين

٤- البدء بالاستعاذة

٥- الخشوع وتدبر الآيات التي تقرأ

٦- عدم قطع القراءة والانشغال عنها بأمر لا صلة له بها إلا لضرورة

٧- السجود عند قراءة أو سماع آية سجدة

٨- حسن الاستماع والإنصات

٩- إذا مر بآية رحمة طلب من الله الرحمة

١٠- وإذا مر بآية عذاب استعاذ بالله

١١- وإذا مر بآية تسبيح سبح

١٢- تحسين الصوت بالقراءة ما أمكن

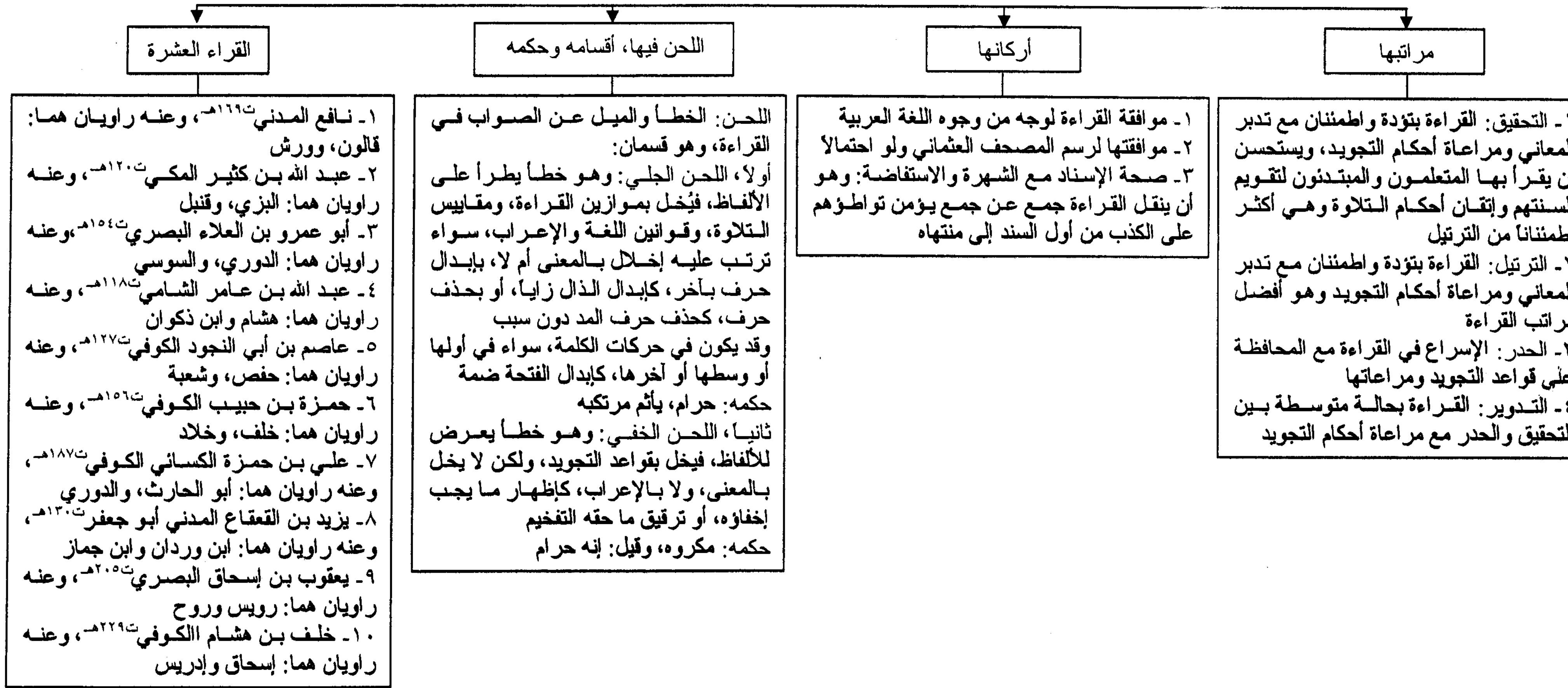
---

١) انظر في الموضوع: حق التلاوة لحسني شيخ عثمان: ٢٤- ٢٦، ٢٣٧-٢٣٩، الواضح، د. عصام القضاة: ٩- ١٨

٢) رواه البخاري
٣) رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه

٤) رواه البخاري ومسلم
٥) رواه البخاري ومسلم

٦) رواه مسلم
٧) رواه الترمذي



١) أنظر: حق التلاوة، عثمان: ٢١، ٢٦-٢٨، الواضح للقضاة: ١١ـ ١٥، المكتبة الإسلامية، د. عماد جمعة: ٧٥

الاستعاذة و البسملة[1]

الاستعاذة لغة: اللجوء، اصطلاحا: الالتجاء إلى الله والتحصن به سبحانه من وساوس الشيطان
البسملة: مصدر بسمل إذا قال أو كتب: (بسم الله) ويقال لها: التسمية، وهو مصدر سمّي

صيغتهما وحكمهما

أولا، صيغة الاستعاذة المختارة:
أعوذ بالله من الشيطان الرجيم
حكمها: الاستحباب، وقيل: الوجوب
ثانيا، صيغة البسملة:
"بسم الله الرحمن الرحيم"
حكمها: واجبة أوائل السور ما عدا سورة التوبة فلا بسملة فيها

محلهما

- قبل الشروع في القراءة
- وليست الاستعاذة من القرآن باتفاق
- أما البسملة ففيها خلاف، هل هي من القرآن أم لا، وهل تشرع بين السور.

بالنسبة لرواية حفص عن عاصم: لا بد من البسملة بين كل سورتين سوى ما بين الأنفال والتوبة فلا تشرع

الجهر والإسرار بهما

١- يسر القارئ بالاستعاذة والبسملة إذا كان يقرأ سرا، ويجهر بهما إذا كان يقرأ جهرا
٢- يسر في الاستعاذة في أحوال:
أ- إذا كان في الصلاة
ب- إذا كان يقرأ القرآن مع جماعة بالدور، ولم يكن هو المبتدئ
٣- الجهر والإسرار بالبسملة:
أ- اختلف في ذلك في الصلاة
ب- القراءة مع جماعة بالدور:
- يسر بها في غير فواتح السور
- يجهر بها في فواتح السور لـ:
- بيان افتتاح القراءة
- استحضار قلب القارئ
- إنصات السامع
- طرد الوساوس

أحوالهما وأوجههما

أولا، عند الابتداء بأوائل السور - سوى سورة التوبة- أربعة أوجه جائزة هي:
١- قطع الجميع: الاستعاذة عن البسملة، وقطع البسملة عن أول السورة
٢- وصل الجميع: الاستعاذة بالبسملة، ووصل البسملة مع أول السورة
٣- وصل الأول بالثاني، وقطع الثاني عن الثالث: وصل الاستعاذة بالبسملة، والوقف على البسملة، ثم البدء بأول السورة
٤- قطع الأول، ووصل الثاني بالثالث: قطع الاستعاذة عن البسملة، ووصل البسملة بأول السورة

ثانيا- أما إذا ابتدأ القارئ القراءة من أواسط السورة، واختار الإتيان بالبسملة، فتجوز له الأوجه الأربعة السابقة

ثالثا- أما إن اختار عدم الإتيان بالبسملة، فيجوز له وجهان هما:
١- وصل الاستعاذة بما بعدها إذا لم يلبس المعنى
٢- الوقف على الاستعاذة وقطعها عما بعدها

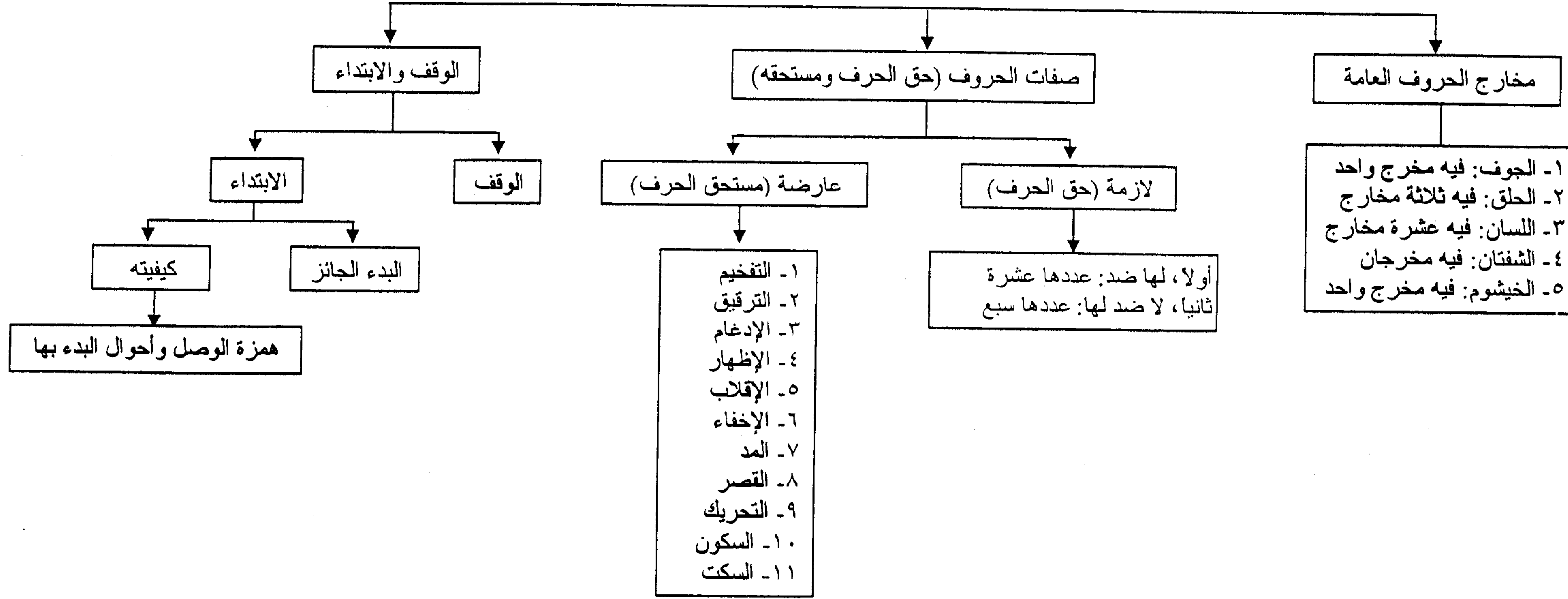
- إذا ابتدأ القارئ القراءة من أول سورة التوبة، فيجوز له الوجهان المذكوران في النقطة السابقة
- وإذا أنهى القارئ السورة، وأراد البدء بسورة أخرى، فله بين كل سورتين - سوى الأنفال والتوبة- ثلاثة أوجه هي:
١- وصل آخر السورة بالبسملة، ووصل البسملة بأول السورة الثانية
٢- قطع آخر السورة عن البسملة، وقطع البسملة عن أول السورة الثانية
٣- قطع آخر السورة عن البسملة، ووصل البسملة بأول السورة الثانية

أما بين الأنفال والتوبة، فإنه يجوز ثلاثة أوجه هي:
١- وصل آخر الأنفال بأول التوبة
٢- الوقف على آخر الأنفال، ثم البدء بأول التوبة
٣- السكت (الوقف دون تنفس) على آخر الأنفال، والبدء بأول التوبة

١) انظر: حق التلاوة لعثمان: ٨٨، الواضح: ٢١

من مباحث علم التجويد[١]

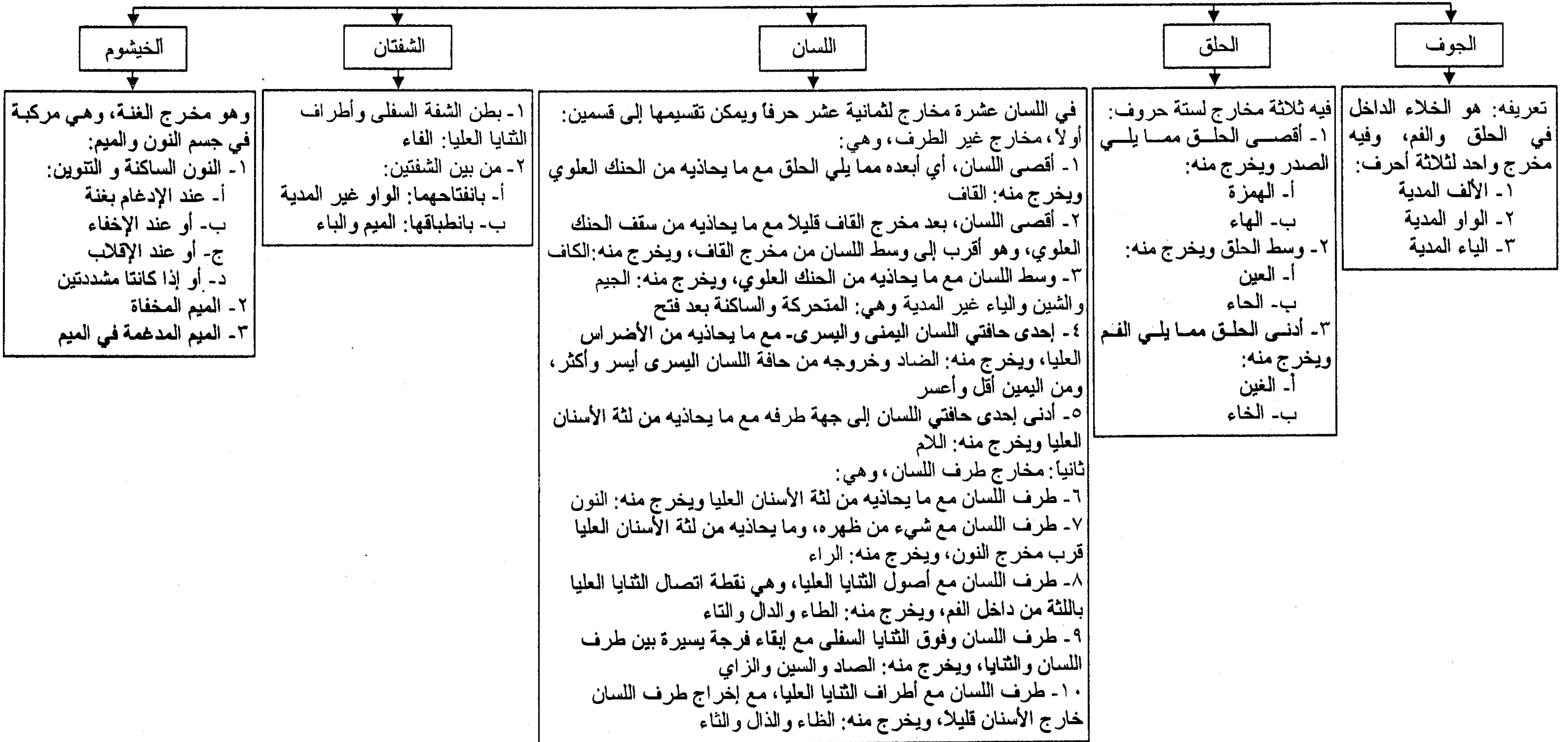
التجويد لغة: التحسين، اصطلاحا: إخراج كل حرف من مخرجه وإعطاؤه حقه ومستحقه، وقفاً وابتداءً



١) انظر، الهداية للمرصفي: ٦١-٦٤، ٧٧-٩٩، ٣٦٥-٣٦٧.

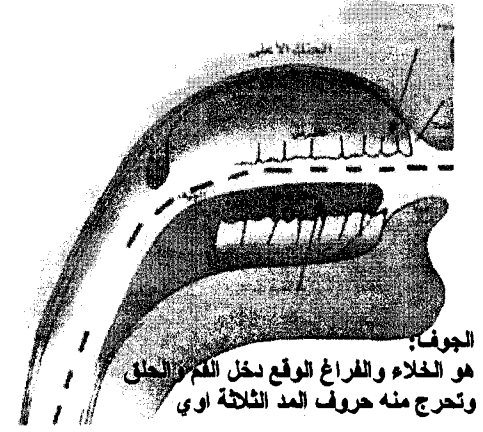
مخارج الحروف[١]

المخارج جمع مخرج وهو: محل خروج الحرف وتمييزه عن غيره، والمخارج العامة عددها: خمسة، وفي كل مخرج عام مخارج خاصة كما يتضح مما يلي:

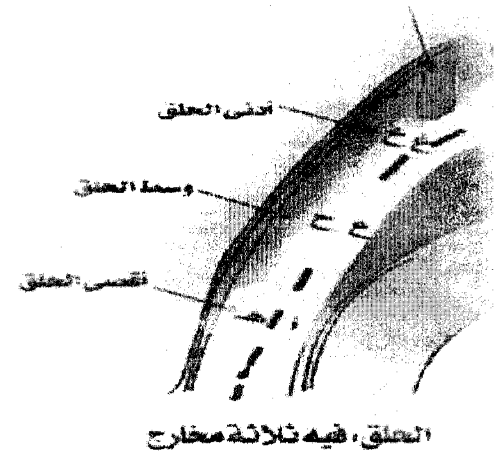


١) انظر، هداية القاري للمرصفي: ٦١-٧٤.

١ـ الجوف   ٢ـ الخيشوم



٣ الحلق



الحلق، فيه ثلاثة مخارج

٤ـ اللسان

ق
اقصى اللسان ابعد ه مما يلي الحلق مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى

ك
اقصى اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى بعد مخرج القاف

ج ش ي
وسط اللسان ما بين وسط اللسان وما يحاذيه من الحنك الأعلى

ض
احدى حافتي اللسان وما يليه من الأضراس العليا اليمنى اويسرى

ل
أدنى أحدى حافتي اللسان ألي منتهى طرفه مع اللثة العليا

ن
طرف اللسان مع ما يليه من لثة الأسنان العليا تحت مخرج اللام

ر
طرف اللسان قريب الى ظهره قليلا بعد مخرج النون

ط
طرف اللسان وأصول الثنا يا العليا

ت د
طرف اللسان وأصول الثنا يا العليا

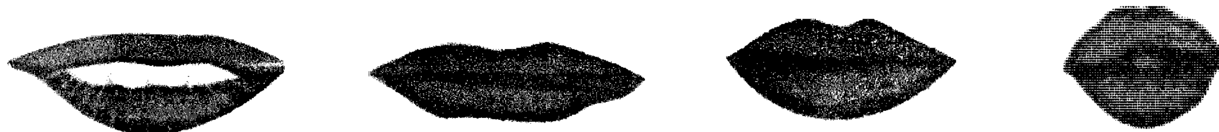
ص
طرف اللسان مع ما بين الثنا يا العليا السفلى قريب لأطرف الثنا يا السفلى

س ز
طرف اللسان مع ما بين الثنا يا العليا السفلى قريب لأطراف الثنا يا السفلى

ظ
طرف اللسان وأصول الثنا يا العليا

ث ذ
طرف اللسان وأصول الثنا يا العليا

٥ـ الشفتان



منظر الشفتين عند نطق (و) غير مدية — منظر الشفتين عند نطق (م) — منظر الشفتين عند نطق (ب) — منظر الشفتين عند نطق (ف)

المنهج العلمي، محمد عبد الباقي، ٢٨ـ٣٠

ألقاب الحروف[1]

سبب تسميتها

حسب الموضع الذي تخرج منه أو ما يقاربه

فوائد معرفتها

١- تحديد مخرج الحرف تقريباً، إذا عرف لقبه
٢- العلم بما يتعلق بالحرف من أسماء وألقاب ومخارج وصفات

ألقاب الحروف، وحروف كل لقب

١- الحروف الجوفية، **لقبت بالجوفية لخروجها من الجوف، وهي حروف المد الثلاثة:**

- الألف - الواو الساكنة بعد ضم - الياء الساكنة بعد كسر

٢- الحروف الهوائية، **لقبت هوائية لانتشار هوائها في الفم حال النطق بها، لأن النطق بها ينتهي بانتهاء الهواء الخارج معها: وهي حروف المد الثلاثة المذكورة أعلاه**

٣- الحروف الحلقية، **ولقبت بالحلقية لخروجها من الحلق، وهي ستة:**

- الهمزة - الهاء - العين - الحاء
- الغين - الخاء

٤- الحروف اللهوية، **لقبت باللهوية لخروجها من أقصى اللسان بجانب اللهاة[2]، وهما حرفان:**

- القاف - الكاف

٥- الحروف الشَجْرية، **لقبت بالشَجْرية لخروجها من شَجْر الفم[3]، وهي أربعة أحرف:**

- الجيم - الشين - الياء غير المدية - الضاد

٦- الحروف الذَلَقِية، **لقبت بالذلقية لخفتها وذلاقتها أي: سرعة النطق بها، ولخروجها من ذلق اللسان[4]، وهما ثلاثة أحرف:**

- اللام - النون - الراء

٧- الحروف النِطَعِيّة، **لقبت بالنطعية لمجاورة مخرجها نطع الحنك أي سقفه، وهي ثلاثة أحرف:**

- الدال - التاء - الطاء

٨- الحروف الأسَلية، **لقبت بالأسَلية لخروجها من أسلة اللسان أي: طرفه ومستدقه، وهي ثلاثة أحرف:**

- السين - الصاد - الزاي

٩- الحروف اللِثوية، **لقبت بذلك لخروجها من قرب اللِثة[5] وهي ثلاثة أحرف:**

- الظاء - الذال - الثاء

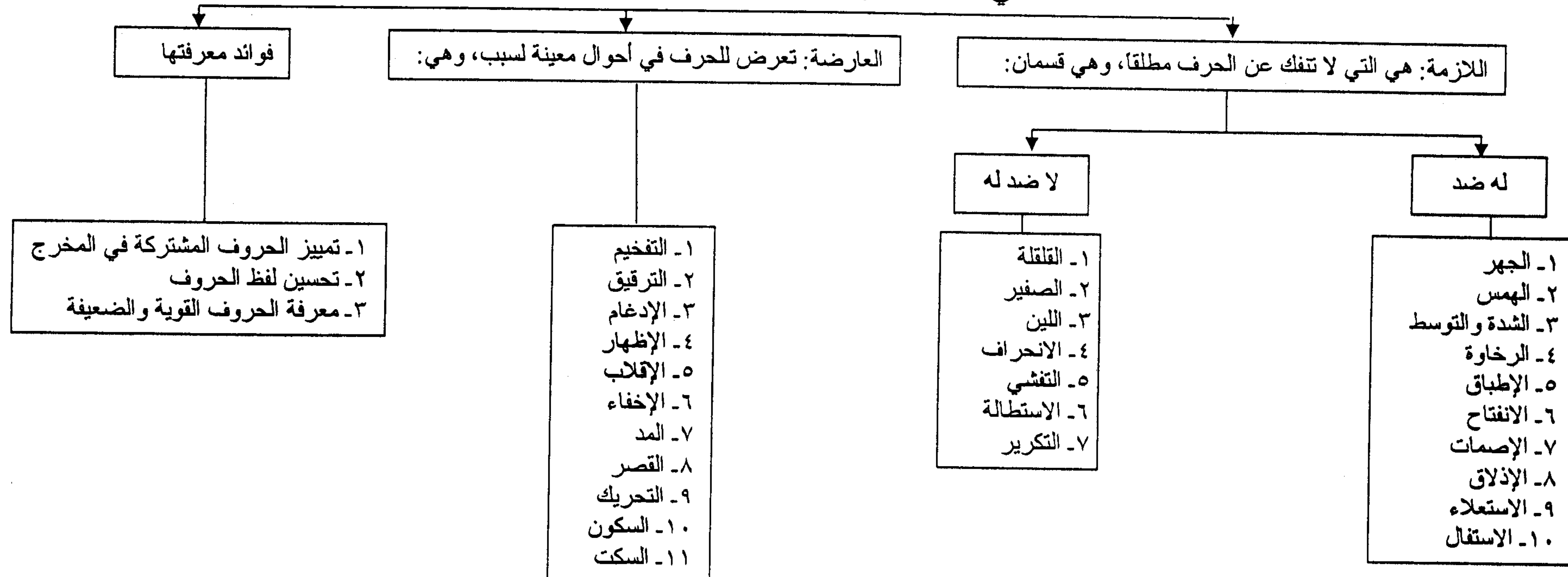
١٠- الحروف الشفوية، **لقبت بالشفوية لخروجها من بين الشفتين أو من باطن الشفة السفلى مع أطراف الثنايا العليا، وهي أربعة أحرف:**

- الباء - الميم - الفاء - الواو غير المدية

١) أنظر أحكام تجويد القرآن لمحمد سعيد ملحس: ٧١.
٢) اللحمة المشرفة على الحلق.
٣) منفتح ما بين اللحيين، أو وسطه.
٤) ذلق: طرف.
٥) اللثة: مفرد لِثات ولِثِيّ: اللحم الذي يكون حول الأسنان.

صفات الحروف[1]

هي كيفية تعطى للحرف عند النطق به، وهي قسمان



١) انظر حق التلاوة لشيخ عثمان: ٩٨-١٢٤.

صفات الحروف اللازمة[1]

ما له ضد

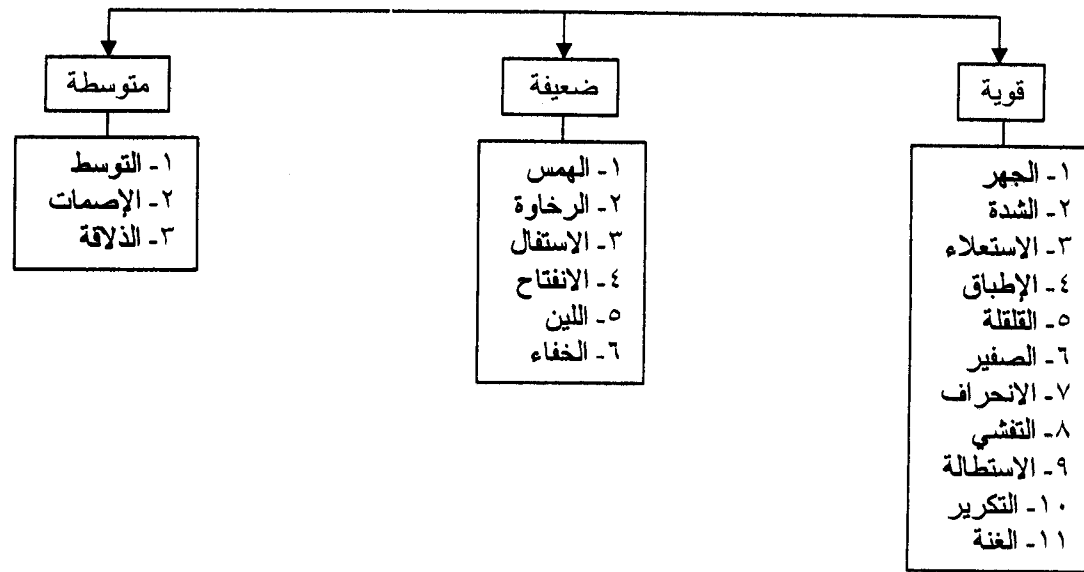
١- الجهر، وهو:
لغة: الإعلان
اصطلاحاً: انحباس جريان النفس عند النطق بالحرف، لقوة الاعتماد على المخرج
٢- الهمس (ضد الجهر)، وهو:
لغة: الخفاء
اصطلاحاً: جريان النفس عند النطق بالحرف، لضعف الاعتماد على المخرج
٣- الشدة، وهي:
لغة: القوة
اصطلاحاً: عدم جريان الصوت عند النطق بالحرف، لقوة الاعتماد على المخرج
٤- الرخاوة (ضد الشدة)، وهي:
لغة: اللين
اصطلاحاً: جريان الصوت عند النطق بالحرف، لضعف الاعتماد على المخرج، و بين الشدة والرخاوة التوسط
٥- التوسط: اعتدال الصوت عند النطق بالحرف، لعدم كمال انحباسه كما في الشدة، وعدم كمال جريانه كما في الرخاوة
٦- الإطباق، وهو:
لغة: الالتصاق
اصطلاحاً: التصاق جملة أو طائفة من اللسان إلى الحنك الأعلى عند النطق بالحرف بحيث ينحصر الصوتُ بينهما
٧- الانفتاح (ضد الإطباق)، وهو:
لغة: الافتراق
اصطلاحاً: انفراج بين اللسان والحنك الأعلى عند النطق بالحرف، فلا ينحصر الصوت بينهما
٨- الإصمات، وهو:
لغة: المنع
اصطلاحاً: امتناع حروفه من الانفراد أصولاً في الكلمات الرباعية والخماسية دون حرف مذلق معها، لثقل ذلك على اللسان
٩- الإذلاق (ضد الإصمات)، وهو:
لغة: الفصاحة، والخفة، والطرف
اصطلاحاً: سرعة النطق بالحرف، لخروجه من طرف اللسان أو من الشفتين
١٠- الاستعلاء، وهو:
لغة: الارتفاع
اصطلاحاً: ارتفاع اللسان إلى الحنك الأعلى عند النطق بالحرف، فيرتفع الصوت معه
١١- الاستفال (ضد الاستعلاء)، وهو:
لغة: الانخفاض
اصطلاحاً: انخفاض اللسان، أو انحطاطه عن الحنك الأعلى عند النطق بالحرف، فينخفض معه الصوت إلى قاع الفم

ما لا ضد له

١- القلقلة
لغة: الحركة
اصطلاحاً: اضطراب الحرف في مخرجه عند النطق به وتظهر واضحة إذا كان الحرف ساكناً حتى يسمع له نبرة قوية
٢- الصفير
لغة: حدة الصوت، أو تصويت الطائر
اصطلاحاً: صوت زائد يشبه صوت بعض الطيور، يخرج مصاحباً للزاي والسين والصاد
٣- اللين
لغة: السهولة
اصطلاحاً: خروج الحرف من مخرجه بسهولة ويسر من غير كلفة على اللسان
٤- الانحراف
لغة: الميل
اصطلاحاً: ميل الحرف بعد خروجه من مخرجه حتى يتصل بمخرج غيره
٥- التفشي
لغة: الانتشار
اصطلاحاً: انتشار الهواء في الفم عند النطق بالحرف
٦- الاستطالة
لغة: الامتداد
اصطلاحاً: امتداد الصوت من أول حافة اللسان إلى آخرها
٧- التكرير
لغة: إعادة الشيء مرة بعد أخرى، وتسمى تكريراً وتكراراً
اصطلاحاً: ارتعاد طرف اللسان عند النطق بالحرف

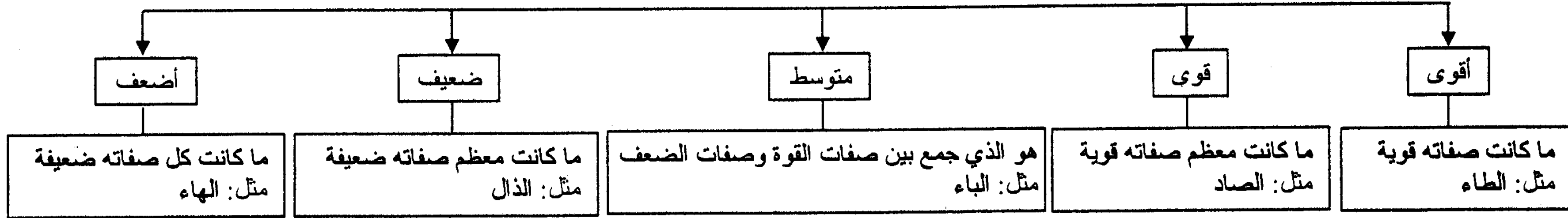
١) انظر هداية القاري للمرصفي: ٧٩-٨٤.

صفات الحروف اللازمة من حيث القوة والضعف[١]



١) انظر هداية القاري للمرصفي: ٩٢.

الحروف من حيث القوة والضعف[١]



١) البرهان في تجويد القرآن للقمحاوي: ٣٤

صفات الحروف اللازمة التي لها ضد

الرقم	الصفة، وعدد حروفها، والعبارة التي جمعت حروفها	الحـــــــــــــروف الألفبائيـــــــــــــــــــــــــــــــــــة																											
		ا	ب	ت	ث	ج	ح	خ	د	ذ	ر	ز	س	ش	ص	ض	ط	ظ	ع	غ	ف	ق	ك	ل	م	ن	ه	و	ي
١	الجهر، له (١٨) حرفاً، مجموعة في عبارة: عظم وزن قاري ذي غض جد طلب	أ	ب			ج			د	ذ	ر	ز				ض	ط	ظ	ع	غ		ق		ل	م	ن		و	ي
٢	الهمس، له(١٠) حروف،مجموعة في عبارة: سكت فحثه شخص			ت	ث		ح	خ					س	ش	ص						ف		ك				ه		
٣	الشدة، لها(٨) حروف، مجموعة في عبارة: أجد قط بكت	أ	ب	ت		ج			د								ط					ق	ك						
٤	التوسط، له (٥) حروف، مجموعة في عبارة: لن عمر										ر								ع					ل	م	ن			
٥	الرخاوة، لها(١٥) حرفاً				ث		ح	خ		ذ		ز	س	ش	ص	ض		ظ		غ	ف						ه	و	ي
٦	الاستعلاء، له (٧) حروف، مجموعة في عبارة: خص ضغط قظ							خ							ص	ض	ط	ظ		غ		ق							
٧	الاستفال، له(٢١)حرفاً، مجموعة في: ثبت عز من يجود حرفه، سل إذ شكا	أ	ب	ت	ث	ج	ح		د	ذ	ر	ز	س	ش					ع		ف		ك	ل	م	ن	ه	و	ي
٨	الإطباق، له (٤) حروف														ص	ض	ط	ظ											
٩	الانفتاح،له (٢٤) حرفاً، في عبارة: من أخذ، وجد سعة، فزكا حق له شرب غيث	أ	ب	ت	ث	ج	ح	خ	د	ذ	ر	ز	س	ش					ع	غ	ف	ق	ك	ل	م	ن	ه	و	ي
١٠	الإصمات، له (٢٢) حرفاً، في: جز غش ساخط، صد ثقة، إذ وعظه يحضك	أ		ت	ث	ج	ح	خ	د	ذ		ز	س	ش	ص	ض	ط	ظ	ع	غ		ق	ك				ه	و	ي
١١	الذلاقة، لها(٦) حروف، مجموعة في عبارة: فر من لب		ب								ر										ف			ل	م	ن			

صفات الحروف اللازمة التي لا ضد لها

الرقم	الصفة، وتعريفها، وعدد الحروف التي تتصف بها	الحـــــروف الألفبائيـــــة																											
		ا	ب	ت	ث	ج	ح	خ	د	ذ	ر	ز	س	ش	ص	ض	ط	ظ	ع	غ	ف	ق	ك	ل	م	ن	ه	و	ي
١	القلقلة: اضطراب الحرف في مخرجه عند النطق به (قطب جد)		ب			ج			د								ط					ق							
٢	الصفير: صوت زائد يشبه صوت بعض الطيور ، وحروفه ثلاثة											ز	س		ص														
٣	اللين: خروج الحرف من مخرجه بسهولةويسرمن غير كلفة على اللسان																											و	ي
٤	الانحراف: ميل الحرف بعد خروجه من مخرجه حتى يتصل بمخرج غيره										ر													ل					
٥	التفشي: انتشار الهواء في الفم عند النطق بالحرف													ش															
٦	الاستطالة: امتداد الصوت من أول حافة اللسان إلى آخرها															ض													
٧	التكرير: إعادة الشيء مرة بعد أخرى										ر																		

الحروف وصفاتها من حيث القوة والضعف

رقم	الحرف	صفات الحرف القوية										صفات الحرف المتوسطة			صفات الحرف الضعيفة					مجموع صفاته
		جهر	شدة	استعلاء	إطباق	قلقلة	صفير	انحراف	تفشي	استطالة	تكرير	إصمات	اذلاق	توسط	همس	رخاوة	استفال	انفتاح	لين	
١	همزة	أ	أ									أ					أ	أ		خمس
٢	باء	ب	ب			ب							ب				ب	ب		ست
٣	تاء		ت									ت			ت		ت	ت		خمس
٤	ثاء											ث			ث	ث	ث	ث		خمس
٥	جيم	ج	ج			ج						ج					ج	ج		ست
٦	حاء											ح			ح	ح	ح	ح		خمس
٧	خاء			خ								خ			خ	خ		خ		خمس
٨	دال	د	د			د						د					د	د		ست
٩	ذال	ذ										ذ				ذ	ذ	ذ		خمس
١٠	راء	ر						ر			ر		ر	ر			ر	ر		سبع
١١	زاي	ز					ز					ز				ز	ز	ز		ست
١٢	سين						س					س			س	س	س	س		ست
١٣	شين								ش			ش			ش	ش	ش	ش		ست
١٤	صاد			ص	ص		ص					ص			ص	ص				ست
١٥	ضاد	ض		ض	ض					ض		ض				ض				ست
١٦	طاء	ط	ط	ط	ط	ط						ط								ست
١٧	ظاء	ظ		ظ	ظ							ظ				ظ				خمس
١٨	عين	ع										ع		ع			ع	ع		خمس
١٩	غين	غ		غ								غ				غ		غ		خمس
٢٠	فاء												ف		ف	ف	ف	ف		خمس
٢١	قاف	ق	ق	ق		ق						ق						ق		ست
٢٢	كاف		ك									ك			ك		ك	ك		خمس
٢٣	لام	ل						ل					ل	ل			ل	ل		ست
٢٤	ميم	م											م	م			م	م		خمس
٢٥	نون	ن											ن	ن			ن	ن		خمس
٢٦	هاء											هـ			هـ	هـ	هـ	هـ		خمس
٢٧	واو	و										و				و	و	و	و	ست
٢٨	ياء	ي										ي				ي	ي	ي	ي	ست
٢٩	الألف	ا										ا				ا	ا	ا		خمس
مجموع حروف الصفة		١٩	٨	٧	٤	٥	٣	٢	١	١	١	٢٣	٦	٥	١٠	١٦	٢٢	٢٥	٢	

الإدغام[١]

لغة: الإدخال، اصطلاحاً: اللفظ بحرفين حرفاً واحداً كالثاني مشدداً

أقسامه

أولاً، كبير، وهو: إدغام متحرك في متحرك، مثل:

- (فنعمّا) البقرة: ٢٧١، أصلها: فنعمَ مَا
- (أتحاجونّي) الأنعام: ٨٠، أصلها: أتحاجونَنِي
- (مالك لا تأمنّا) يوسف: ١١، أصلها: تأمنُنَا
- (ما مكّنّي) الكهف: ٩٥، أصلها: مكَّنَنِي

ثانياً، صغير، وهو: إدغام ساكن في متحرك، مثل:

- إدغام (التاء) في (التاء) في: (فما ربحتْ تِجارتهم)

أسبابه

أولاً، التماثل: أن يتحد الحرفان في الاسم والرسم، في المخرج والصفة مثل:

- الفاء مع الفاء في: (فلا يسرفْ فِي القتل)الإسراء: ٣٣
- الدال مع الدال: (وقدْ دَخلوا)المائدة: ٦١

ثانياً، التجانس: أن يتحد الحرفان في المخرج، ويختلفا في الصفة، مثل التاء مع الدال في: (قد أجيبتْ دَعوتكما)يونس: ٨٩

ثالثاً، التقارب:

١- أن يتقارب الحرفان في المخرج والصفة، مثل النون مع اللام في: (ومنْ لم يؤمن)الفتح: ١٣

٢- أو يتقاربا في المخرج فقط، مثل الدال مع السين في: (قدْ سَمع الله)المجادلة: ١

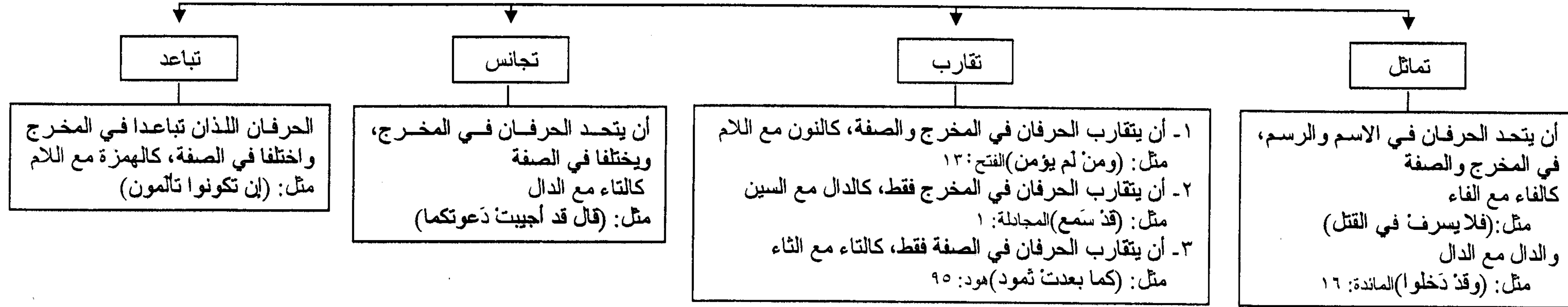
٣- أو يتقاربا في الصفة فقط، مثل التاء مع الثاء في: (كما بعدتْ ثمود)هود: ٩٥

---

١) انظر:التجويد الميسر لأبي عاصم القارى: ٣٨.

علاقة الحروف بعضها ببعض[1]

الحروف إما أن تتماثل أو تتقارب أو تتجانس أو تتباعد، والثلاثة الأولى هي أسباب الإدغام، أما الرابع وهو التباعد، فإنه يمتنع فيه الإدغام مثل النون الساكنة مع الحروف الحلقية



١) انظر: هداية القاري للمرصفي: ٢١٧ فما فوق.

مواضع الإدغام في كتاب الله تعالى[١]

إدغام المتماثلين

- كل مثلين التقيا، وكان أولهما ساكناً، مثل:
- (يدرككّم)
- (بما عصواْ وكانوا يعتدون)
- (إذ ذّهب مغاضباً)
- أما في قوله تعالى: (ماليهْ هلك) الحاقة ٢٨-٢٩ فالمقدم أداءً هو: السكت

إدغام المتقاربين

١- اللام الساكنة في الراء، مثل:
- (وقلْ رّب زدني علماً)طه: ١١٤
- (بلْ رّفعه الله إليه)النساء: ١٥٨
- ويستثنى قوله تعالى: (بلْ رَان) لوجوب السكت على لام: بل

٢- النون الساكنة والتنوين في: اللام، والراء، والميم، والياء، والواو، المجموعة في كلمة يرملوا مثل:
- (منْ لدنه)
- (منْ رّبهم)
- (منْ مّاء)
- (ولياً وّلا نصيرا)
- (يومئذٍ يُوفيهم)
- ويستثنى: (وقيل منْ رَاق)القيامة: ٢٧ لوجوب السكت على نون: مَنْ

ملاحظة: إدغام النون الساكنة في النون، إدغام متماثلين

٣- إدغام لام التعريف في الحروف الشمسية، وهي المجموعة في أوائل كلمات هذا البيت:

طب ثم صل رحماً تفز ضف ذا نعم * دع سوء ظن زر شريفاً للكرم

مثل:
- الطّير
- الثّواب
- الصّلاة
- الرّحمن
- التّناد
- الضّلال
- الذّاكرين
- النّور
- الدّين
- السّارق
- الظّل
- فالزّاجرات
- الشّمس
- الّليل (اللام في اللام إدغام متماثلين)

٤- القاف الساكنة في الكاف، مثل: (ألم نخلقكّم من ماء مهين)المرسلات: ٢٠

إدغام المتجانسين

١- الذال الساكنة في الظاء، مثل:
- (إذْ ظّلموا)النساء: ٦٤
- (إذْ ظّلمتم)الزخرف: ٣٩

٢- الدال الساكنة في التاء، مثل:
- (قدْ تّبين)
- (عاهدتّم)

٣- تاء التأنيث الساكنة في الدال والطاء، مثل:
- (فلما أثقلتْ دّعوا الله ربهما)الأعراف: ١٨٩
- (إذ همتْ طّائفتان)آل عمران: ١٢٢

٤- الطاء الساكنة في التاء، مثل:
- (أحطتُ)
- (بسطتَ)
- (فرطتُ)

٥- الثاء في الذال، مثل: (يلهثْ ذّلك)الأعراف: ١٧٦

٦- الباء في الميم، مثل: (اركبْ مّعنا)هود: ٤٢

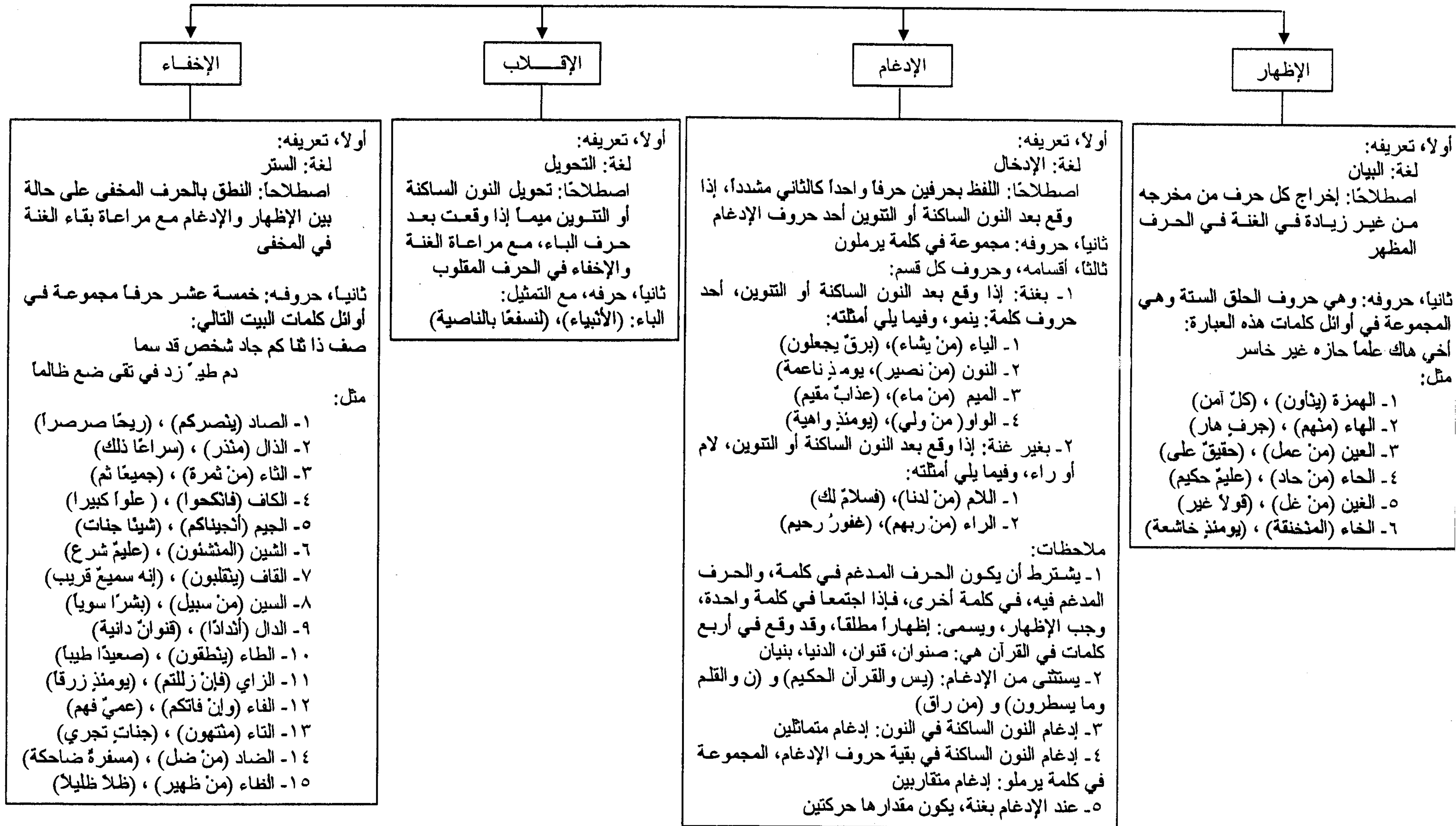
---

[١] انظر: الواضح في أحكام التجويد: ٦١- ٦٢.

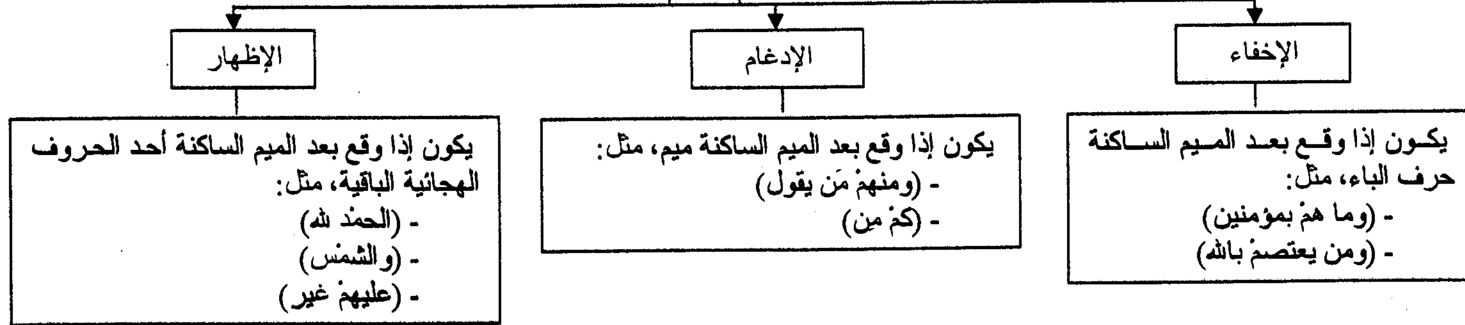
أحكام النون الساكنة والتنوين[١]

النون الساكنة، وهي: التي تكون ساكنة في الوصل والوقف، في الاسم والفعل والحرف، في وسط الكلمة أو في آخرها

التنوين، وهو: نون ساكنة زائدة تلحق آخر الأسماء، وتثبت لفظاً ووصلاً وتسقط خطاً ووقفاً



١) انظر جهد المقل للخطابي: ٢٣ فما فوق.

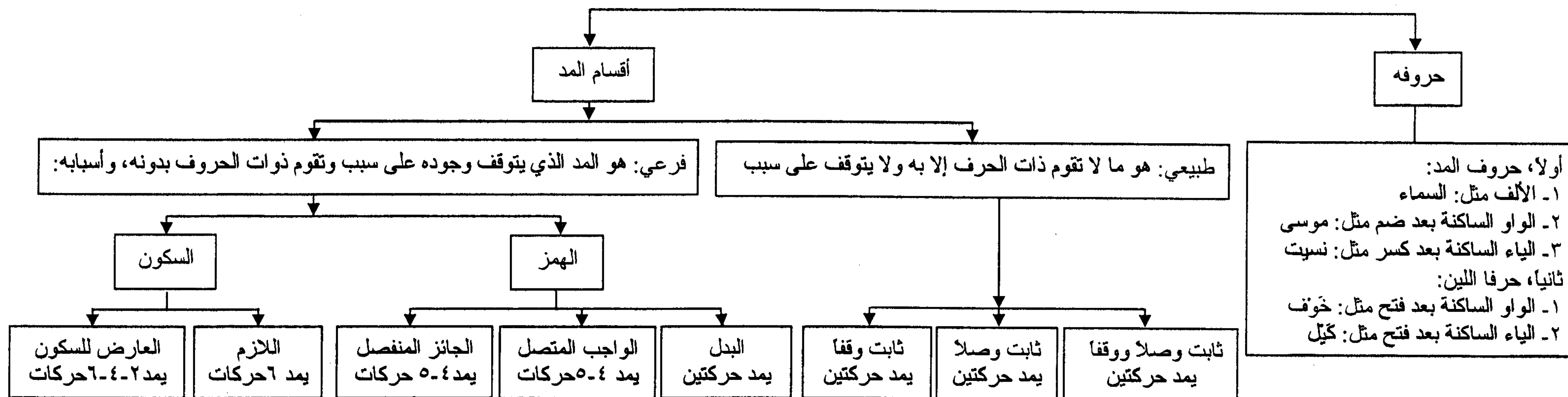


(١) انظر المنهج الجديد للخزيم: ٢١.

المد و القصر

المد لغة: الزيادة. اصطلاحا: إطالة الصوت بأحد حروف المد أو بأحد حرفي اللين

القصر لغة: الحبس. اصطلاحا: إثبات حرف المد من غير زيادة عليه، ومده مقدار حركتين



١) انظر هداية القاري للمرصفي: ٢٦٥ فما فوق.

المد الطبيعي (الأصلي)[١]

هو ما لا تقوم ذات الحرف إلا به ولا يتوقف على سبب، حكمه: وجوب مد الحرف بمقدار حركتين.

ثابت وصلاً ووقفاً

إذا جاء بعد حرف المد حرف متحرك وصلاً ووقفاً
مثل: الياء في (أقيموا)

ثابت وقفاً

١- أن يأتي بعد حرف المد ساكن في كلمة أخرى مثل: (ادخلوا الأرض)
٢- يكون حرف المد ألفاً مبدلة من تنوين فتح في:
أ- اسم مقصور مثل: (هدىً)
ب- أو في اسم منصوب مثل: (عليمًا)
ج- أو كان نوناً رسمت تنوينًا مثل: (إذًا ، لنسفعًا)
٣- إذا كان حرف المد ألفاً في الكلمات السبع التالية :
أ- (أنا) حيث وقعت في القرآن مثل: (إن أنا إلا نذير)
ب- (لكنا) من قوله تعالى: (لكنا هو الله ربي)الكهف: ٣٨
ج- (الظنونا) من قوله تعالى: (وتظنون بالله الظنونا)الأحزاب: ١٠
د-(الرسولا) من قوله تعالى:(يقولون يا ليتنا أطعنا الله وأطعناالرسولا)
هـ- (السبيلا) من قوله تعالى: (فأضلونا السبيلا)الأحزاب:٦٧
و- (سلاسلا)[٢] من قوله تعالى:(إنا أعتدنا للكافرين سلاسلا وأغلالا)
ز- (قواريرا) [٣] من قوله تعالى: (وأكواب كانت قواريرا)الإنسان:١٥

ثابت وصلاً

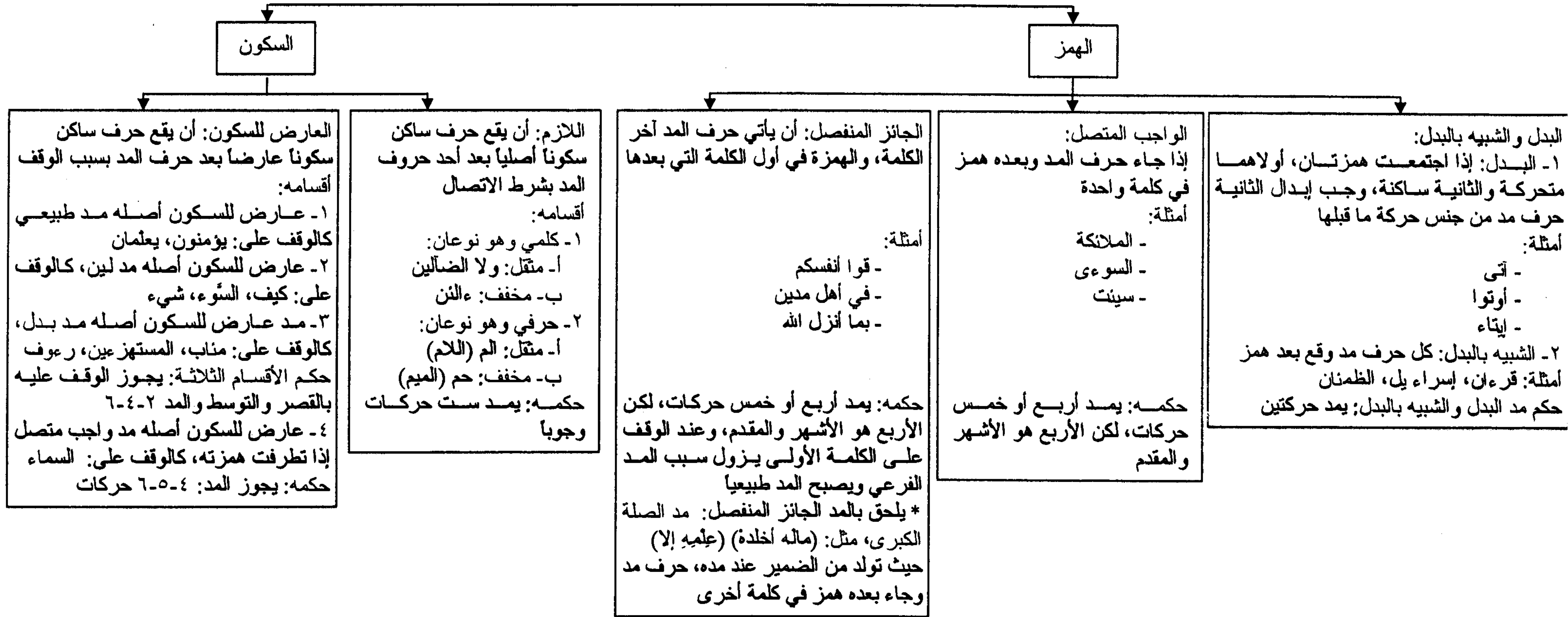
١- إذا كان حرف المد صلة لهاء الضمير ووقع بين متحركين مثل: (إن ربه كان به بصيرًا) وهو ما يسمى بمد الصلة الصغرى، أما في حالة الوقف فتكون الهاء ساكنة ولا مد فيها.
٢- إذا كان حرف المد قبل الحرف الأخير في الكلمة، ففيه مد طبيعي عند الوصل، أما عند الوقف بالسكون فإنه يصبح مدًا عارضًا للسكون مثل: (خبير) (بصير)

---

١) أنظر منهاج التلاوة لراوية غرابة: ١٥٣ فما فوق
٢) في كلمة (سلاسلا) عند الوقف وجهان: إثبات الألف وحذفها.
٣) قواريرا الأولى

المد الفرعي[١]

هو المد الذي يتوقف وجوده على سبب وتقوم ذوات الحروف بدونه، وأسبابه:



١) انظر فن التجويد لعزة دعاس: ٤٠-٥٥

هاء الكناية (مد الصلة)[1]

هي هاء زائدة، يكنى بها عن المفرد الغائب،نحو: (علمِهِ، لعلمَهُ، لَهُ)، ولها أربع حالات هي:

الحالة الأولى: أن تقع بين ساكنين:

مثال: (وما تفعلوا من خير يعلَمْهُ الله)

الحكم: تقصر هاء الكناية، ويكتفى بتحريكها بحركتها، سواء كانت ضمة أو كسرة

الحالة الثانية، أن يكون قبلها متحرك وبعدها ساكن:

مثال: ولَهُ الْكبرياء

الحكم: تقصر هاء الكناية، ويكتفى بتحريكها بحركتها، سواء كانت ضمة أو كسرة

الحالة الثالثة، أن تقع بين متحركين:

مثال: إن ربه كان بِهِ بَصيرا

الحكم: توصل الهاء بـ:

- واو مدية إن كانت مضمومة تمد بمقدار حركتين
- ياء مدية إن كانت مكسورة تمد بمقدار حركتين

ويسمى المد حينئذ مد صلة، وهذا الحكم مطرد في جميع المواضع، باستثناء ثلاث كلمات هي:

أ- (أرجِهْ) من قوله تعالى: (قالوا أرجِهْ وَأخاه)، فإنها تقرأ بتسكين الهاء، ويسمى الحكم: سكون صلة صغرى

ب- (فألقِهْ) من قوله تعالى: (اذهب بكتابي هذا فألقِهْ)، فإنها تقرأ بتسكين الهاء، ويسمى الحكم: سكون صلة كبرى

ج- (يرضَهْ) من قوله تعالى: (وإن تشكروا يرضَهُ لَكم)، فإنها تقرأ بضم الهاء دون وصلها بواو، ويسمى الحكم: قصر صلة صغرى

الحالة الرابعة، أن يقع قبلها ساكن وبعدها متحرك:

مثال: (اجتباهُ وَهداه إلى صراط مستقيم)

الحكم: تقصر الهاء، ويكتفى بتحريكها بحركتها، سواء كانت ضمة أو كسرة، باستثناء كلمة واحدة هي: (فيه) من قوله تعالى: (ويخلد فيهِ مُهانا)، فإنها تقرأ بمد الهاء ووصلها بمقدار حركتين

ملاحظة: كلمة (يتقهِ) من قوله تعالى: (ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقْهِ فَأولئك هم الفائزون) تقرأ بتسكين القاف وقصر الهاء وفق الحكم المذكور في الحالة الرابعة

[1] انظر الفريد في فن التجويد: ١١٨ فما فوق، والواضح للقضاة: ٩٥.

التفخيم والترقيق[١]

التفخيم لغة: التعظيم، وضده الترقيق، التفخيم اصطلاحًا: تسمين الحرف بجعله في المخرج سمينًا وفي الصفة قويًا ويرادفه التغليظ، والحروف من حيث التفخيم والترقيق:

مفخمة دائمًا

أولا، بيانها: هي حروف الاستعلاء، المجموعة في: خص ضغط قظ

ثانيا، تقسيمها:

المجموعة الأولى: حروف مستعلية مطبقة وهي:
- الصاد
- الضاد
- الطاء
- الظاء

المجموعة الثانية: حروف مستعلية فقط وهي:
- القاف
- الغين
- الخاء

ثالثا، مراتب التفخيم ودرجاته:

الأولى: كون الحرف مفتوحًا بعده ألف، مثل: طاب

الثانية: كون الحرف مفتوحًا وليس بعده ألف، مثل: غَفر

الثالثة: كون الحرف مضمومًا، مثل: طُبع

الرابعة: الحرف الساكن، وهنا يأخذ مرتبة حركة الحرف الذي قبله:
- فإن كان ما قبله مفتوحا كان في المرتبة الثانية، مثل: يَغْلب
- وإن كان ما قبله مضموماً، كان في المرتبة الثالثة، مثل: مُقمحون
- وإن كان ما قبله مكسوراً، كان في المرتبة الرابعة، مثل: إطْعام

الخامسة: كون الحرف مكسورًا، مثل: قِيل

تفخم تارة وترقق تارة

أولا: بيانها، هي: الراء ولام لفظ الجلالة، والألف، وغنة الإخفاء

ثانيا، أحكامها:

أ- حالات الراء:

* حالات ترقيق الراء:
١- راء مكسورة، مثل: رِجال
٢- راء ساكنة وقبلها ياء ساكنة، مثل: خبيرْ، وإنما يكون ذلك في الوقف فقط
٣- راء ساكنة قبلها كسر أصلي، في كلمة واحدة، وليس بعد الراء حرف استعلاء في نفس الكلمة. مثل: فِرْعون
٤- راء ساكنة وقبلها ساكن صحيح مسبوق بكسر في نفس الكلمة في حالة الو مثل: سِحْرْ
٥- الراء التي بعدها حرف ممال، في كلمة (مجريْها)

* حالات تفخيم الراء:
١- الراء المفتوحة مثل: رَضي
٢- الراء المضمومة مثل: رُبَما
٣- الراء الساكنة بعد فتح أو ضم مثل: مَرْيم، مُرْجون
٤- الراء الساكنة بعد ألف أو واو مدية مثل: الأنهارْ، الصدورْ، وذلك عند الوقف عليها
٥- الراء الساكنة التي قبلها كسر لم يستوف شروط الترقيق السابقة في حالات الترقيق مثل: اِرجعي
٦- الراء الساكنة التي قبلها ساكن غير الياء، وقبله فتح أو ضم، مثل: والفجْر، بالنُذْرْ، حالة الوقف

* الحالات التي يجوز فيها الوجهان:
١- (مِصْرْ) غير المنونة، في قوله تعالى (ادخلوا مِصْرْ) عند الوقف
٢- (القِطْرْ) في قوله تعالى: (وأسلنا له عين القِطْرْ) سبأ: ١٢، عند الوقف
٣- (يَسْرْ) في قوله تعالى: (والليل إذا يَسْرْ) الفجر: ٤، عند الوقف
٤- (فأسْرْ) في قوله تعالى: (فأسْرْ بعبادي) الدخان: ٢٣، (فأسْرْ بأهلك) هود: ٨١، الحجر: ٦٥، عند الوقف
٥- (أن أسْرْ) في قوله تعالى: (أن أسْرْ بعبادي) طه: ٧٧، الشعراء: ٥٢، عند الوقف
٦- (ونُذُرْ) في نحو قوله تعالى: (فكيف كان عذابي ونُذُرْ) القمر: ١٨، عند الوقف

ملاحظة: عند وصل هذه الكلمات بما بعدها، فإنها تصبح متحركة، فيرقق المكسور، ويفخم ما سواه

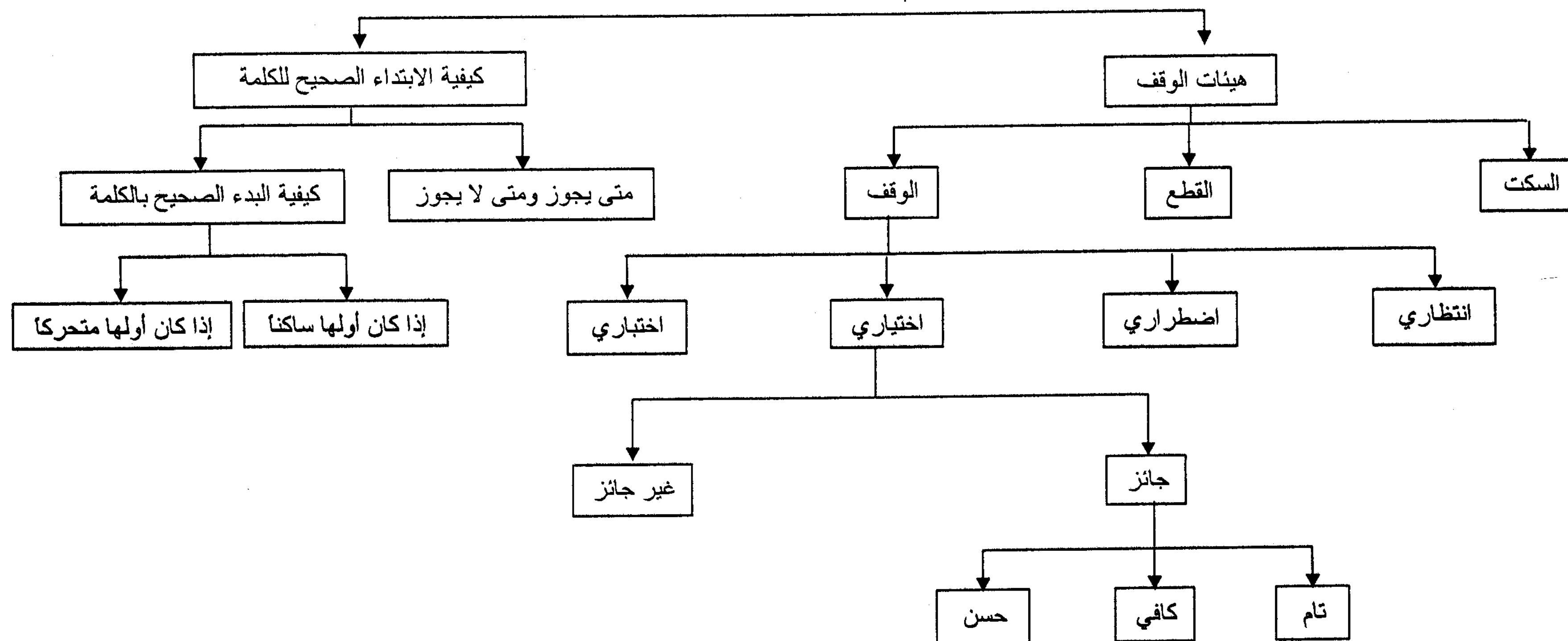
ب- حالات اللام: اللام ترقق في جميع الأحوال، إلا في حالتين:
١- أن تقع في لفظ الجلالة بعد فتح، مثل: (قد سمعَ الله)، أو كان مبدوءاً بها، مثل: (الله ولي الذين آمنوا)البقرة:٢٥٧
٢- أن تقع في لفظ الجلالة بعد ضم، مثل: (يعلمُ الله)النور: ٦٣

ج- الألف: تتبع ما قبلها، فإن كان الحرف الذي قبلها مفخماً فخمت، مثل: قالَ، وإن كان مرققاً، رققت، مثل: جاءَ

د- غنة الإخفاء: تتبع ما بعدها، فإن كان حرف الإخفاء مستعلياً فخمت، مثل: من قبل، وإن كان مستفلاً رققت، مثل: أنتم

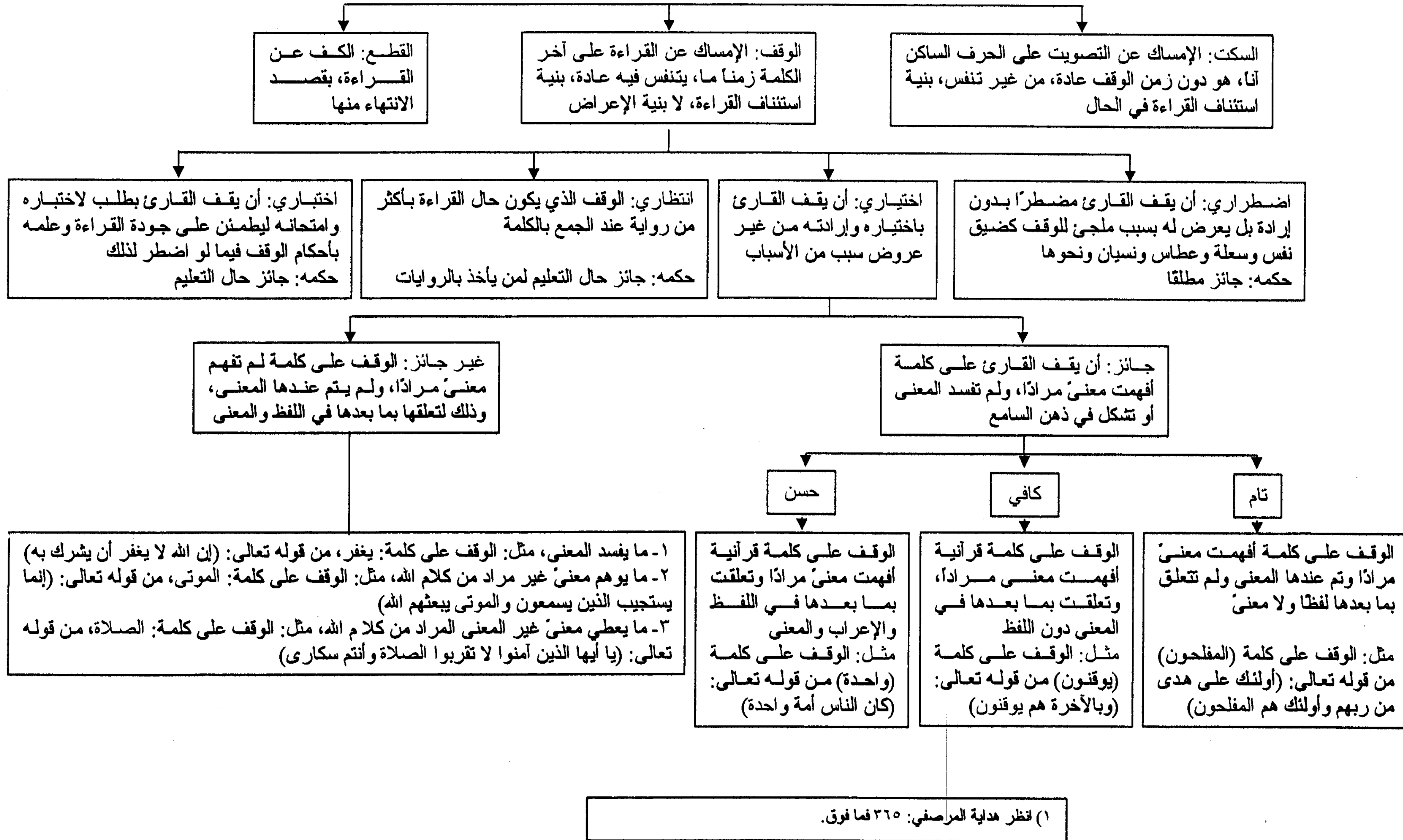
مرققة دائماً، وهي بقية الحروف

١) انظر هداية القاري للمرصفي: ١٠٣ فما فوق، الواضح: ١٠٣- ١١٢.
٢) ليس حرفاً مستعلياً.

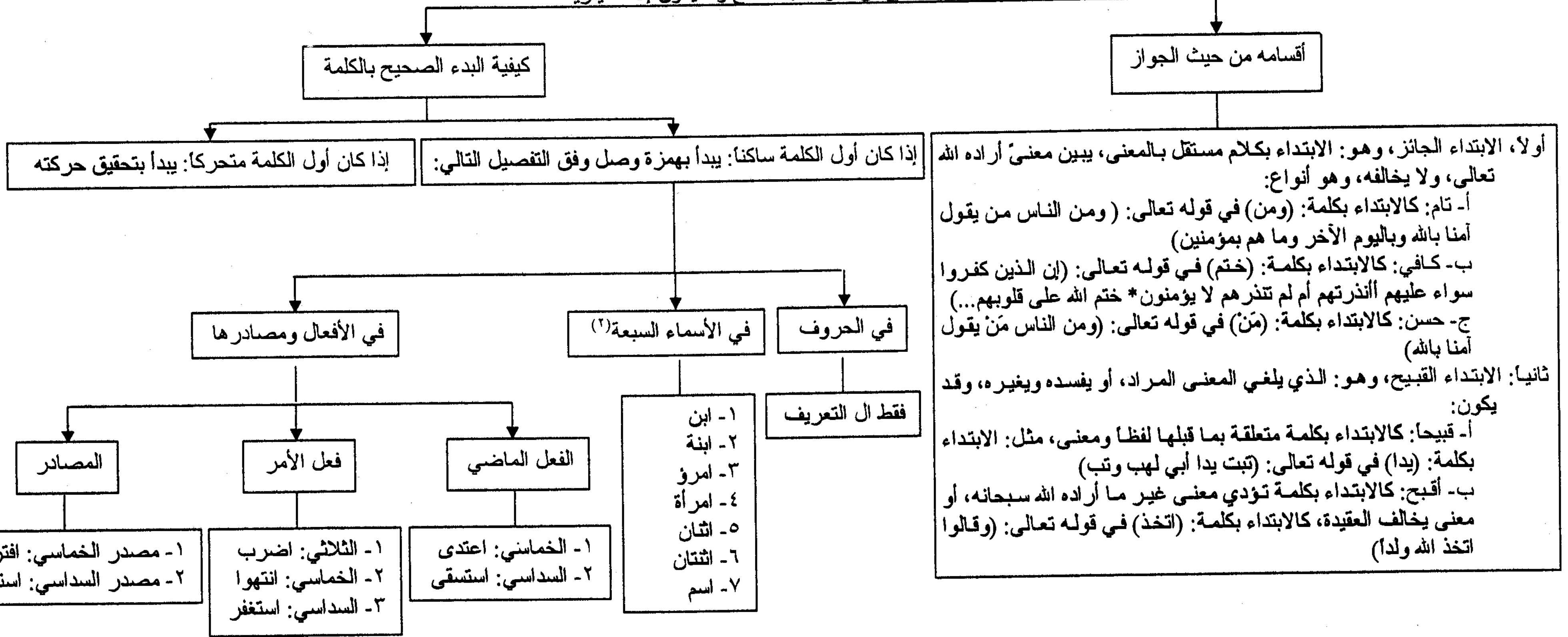


١) انظر هداية القاري للمرصفي: ٣٦٥ فما فوق.

أحكام الوقف[١]



أحكام الابتداء[1]



وجود همزة الوصل في الأفعال ومصادرها

الرقم	زمن الفعل والمصدر	عدد أحرف الفعل: ثلاثي	رباعي	خماسي	سداسي
١	فعل ماضي	—	—	✓	✓
٢	فعل مضارع	—	—	—	—
٣	فعل أمر	✓	—	✓	✓
٤	مصدر	—	—	✓	✓

١) انظر، حق التلاوة، لعثمان: ٦٠، ومنهاج التلاوة لغرابة: ١٨٧، ٢٦٤، والواضح للقضاة: ١١٧- ١٣٨، وشذا العرف للحملاوي: ١٥٧.
٢) وهناك أسماء ثلاثة تكملها إلى عشرة أسماء:
- ابنم، وهي: ابن مضاف لها ميم
- وايم يقال: أيم الله، وقد يضاف لها نون، فيقال: أيمن
- واست

قائمة بأهم المراجع

١. الأنصاري، عبد الله توفيق الصباغ، فن الترتيل في أحكام التجويد، مطابع قطر الوطنية
٢. الحبال وزميله، محمود مصطفى، وأكرم محمود خضر، الفريد في فن التجويد، دار لبنان للطباعة والنشر، بيروت- لبنان
٣. الخزيم وزميله، عبد الله وإبراهيم عبد الرازق، المنهج الجديد في علم التجويد، الجزء الأول
٤. الخطابي، فيصل عايد محمد، جهد الفقير في تجويد كلام العلي القدير، ط١، مكتبة السوادي للتوزيع، جدة / المملكة العربية السعودية
٥. دعاس، عزة عبيد، فن التجويد، ط٨، ١٣٠٦هـ-١٩٨٦م، دار المطبوعات الحديثة
٦. عبد الباقي وزميله، محمد علي، ويحيى إسماعيل، المنهج العملي في توضيح أحكام التجويد، دار الوطن للنشر
٧. عثمان، حسني شيخ، حق التلاوة، ط١٢، دار المنارة للنشر والتوزيع/ جدة
٨. غرابة، د. راوية حمدي، منهاج التلاوة، ط١ ، دار العلم للطباعة والنشر، جدة / المملكة العربية السعودية
٩. الفضيلي، د. عبد الهادي، شرح الواضحة في تجويد الفاتحة لابن أم قاسم المرادي النحوي من علماء المئة الثامنة، دار القلم، لبنان
١٠. القارئ، أبو عاصم عبد العزيز بن عبد الفتاح، التجويد الميسر، ط٥ ، مكتبة الدار / المدينة المنورة
١١. القارئ، أبو عاصم عبد العزيز بن عبد الفتاح، قواعد التجويد، مكتبة الدار/ المدينة المنورة
١٢. القضاة، محمد عصام مفلح، الواضح في أحكام التجويد، دار النفائس/ الأردن
١٣. قمحاوي، محمد الصادق، البرهان في تجويد القرآن، ط١١ دار القرآن الكريم، بيروت/ لبنان ١٣٩٢هـ
١٤. المحمود، الشيخ محمد، هداية المستفيد في أحكام التجويد، مكتبة الثقافة/ مكة المكرمة
١٥. محيسن د. محمد سالم، الرائد في تجويد القرآن، المكتبة الثقافية/ بيروت/ لبنان
١٦. المرصفي، عبد الفتاح السيد عجمي، هداية القاري إلى تجويد كلام الباري، ط١ ج٢، دار الفجر الإسلامية/ المدينة المنورة
١٧. معبد، محمد أحمد، الملخص المفيد في علم التجويد، المكتبة الوطنية/ المدينة المنورة ، ط١ ١٤٠٤هـ-١٩٨٤هـ
١٨. ملحس، محمد سعيد محمد علي، أحكام تجويد القرآن على رواية حفص بن سليمان، ط١٠، مكتبة الأقصى، عمان/ الأردن